

## شرح كتاب الورقات في أصول الفقه (الدرس الثامن)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح كتاب الورقات للامام الجويني رحمة الله الدرس الثامن الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد - 00:00:00

اه وقفنا عند مسألة وهي ان الشيخ رحمة الله تعالى تكلم عن دلالة الالفاظ الشرعية على معانيها تكلم الشيخ رحمة الله تعالى على دلالة الالفاظ على معانيها لو قلت لك يا شيخ محمد - 00:00:28

جاء محمد هذا لفظ هل يمكن ان تفهم منه غير مجيء محمد يعني اللي جاء خالد يمكن تفهم هذا اذا فهمك لدلالة هذا اللفظ يسميه العلامة دلالة نصية بمعنى انه لا يحتمل هذا الكلام الا معنى واحدا فقط - 00:00:50

وهو مجيء محمد فاذا كان اللفظ لا يحتمل الا معنى واحدا فيسميه الاصوليون النص النص والنص مأخوذ من المنصة والارتفاع والشخص اذا قيل المنصة فاذا لا بد ان تجمع بين ارتفاع وشخص - 00:01:11

ولذلك يقال منصة الملك المنبر منصة الخطيب ويقال منصة العروس منصة العروس يسمونها الام سمنا كوشة اي نعم يعني المكان المرتفع التي تجلس فيه العروس يسمونها منصة فاذا لماذا سمي النص الذي لا يحتمل الا معنا واحدا بهذا الاسم؟ قالوا لانه ارفع دلالات الشريعة - 00:01:34

ارفع دلالات الشريعة قالوا مثل له في القرآن قول الله جل وعلا في من لم يجد الهدي قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك - 00:02:06

عشرة كاملة هل يمكن ان يفهم الانسان ان التسعة ايام واحدى عشر يوم او اتنعشر يوم ما يمكن ان يتطرق في ذهن الانسان الا هذا المعنى الواحد وهو ان المتمتع اذا لم يجد الهدي فيجب عليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى - 00:02:25  
اهله فاي لفظ من الفاظ الشريعة لا يحتمل الا معنى واحدا فهو لاء يسميه العلامة ايش النص مثل الله لا الله الا هو الحي القيوم. هذا نص في وحدانية الله. ما يحتمل شيء اخر - 00:02:41

ترى واضح هذى الاقل منه دلالة الظاهر كلمة الظاهر وهي انها تحتمل معنيين لكن انك ترجح احدهما الظاهر هو ترجيح اقوى الاحتمالين ترجح اقوى الاحتمالين خطاب قلت لك جاء حبيبك - 00:03:00

جاء حبيبك واحد برا وقلت يا خطاب جاء حبيبك طبعا خطاب سيدور في ذهنه كم من شخص عدة اشخاص لكنه اكيد انه يرجح ايش حبيبه الذي سكن ساكن بجوار الجامع - 00:03:29

لانها لان من يحبهم غيره بعذبون يعني عن الجامع فاذا هو احتمل عدة احتمالات ورجح احدها. اذا هذا عمل بالظاهر هذا عمل ترجيحه لواحد منها عمل بالظاهر ما الفرق بين هذه الدلالة ودلالة جاء محمد - 00:03:51

شفت كيف؟ الاولى لا تحتمل الا معجية محمد لكن لو قلت جاء حبيبك فانه يحتمل عدة معاني فانه يحتمل عدة معاني طيب يا اخوان قول الله جل وعلا والوالدات - 00:04:10

يرضعن اولادهن حولين كاملين هل هذا نص ولا ظاهر نص هل يحتمل ان ان يردد به الخالة هل يحتمل ان يردد بها العممة هل يحتمل ان يردد بها الجدة؟ والوالدات - 00:04:32

يرضعن اولادهن حولين كاملين هذا نص لانه لا يحتمل معنى لا يحتمل معنى اخر وهنا عندنا في النص قاعدة طيبة احفظوها يقول العلامة لا اجتهاد مع النص دائم تسمعونها ولا لا - 00:04:48

لا اجتهاد مع النص يعني اذا كانت دلالة النص واضحة ظاهرة فانه لا ينبغي لاحد ان يجتهد وهي التي يسمى بها بعض اهل العلم اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل - [00:05:07](#)

يعني معقل العقل خلاص ما عاد فيه اذا جاء الدليل فانه لا اجتهاد ولا رأي ولا مذهب ولا قياس ولا اي شيء. الواجب علينا ان نسلم للدليل الله جل وعلا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - [00:05:26](#)  
سمعنا واطعنا اضرب لكم امثلة خفيفة على لا اجتهاد مع النص. تسمحون لي المثال الاول ذهب الحنفية رحمهم الله تعالى الى ان المرأة الحرة يجوز لها ان تزوج نفسها - [00:05:46](#)

مذهب خاطئ هذا ولا لا بينما ذهب الجمهور الى ان المرأة لا يجوز لها ان تتولى عقد زواجها بنفسها بل لابد ان يتولاه ولها ابوها اخوها عمها كان احد منهم موجود - [00:06:10](#)

او القاضي اذا لم يكن احد من اولئائه حاضرا الحنفية رحمهم الله اجتهدوا في هذه المسألة مع ان المسألة فيها نص قول النبي صلى الله عليه وسلم لا اجتهاد قول النبي عليه الصلاة والسلام لا نكاح - [00:06:25](#)  
الا بولي لا نفي نكاح نكرة في سياق النفي اي ما امرأة نكحت نفسها بغير اذن ولها فنکاھا باطل باطل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها. نصوص واضحة - [00:06:43](#)

نصوص واضحة في الموضوع لا اجتهاد مع النص فيكون قول الحنفية رحمهم الله انما هو رأي واجتهاد مع النص طيب ماذا قال الحنفية قالوا شف يا شيخ اوليس للمرأة ان تتصرف في مالها كيما شاءت من غير مراجعة ولها - [00:07:05](#)

حرمة مدرسة معها دراهم لازم تروح لابوها تقول ابا اشتري لا تشتري من نفسها ولا شأن لنا بها فكما انه يجوز لها ان تتصرف في مالها كيما شاءت فكذلك يجوز لها ان تتصرف في نکاھها كيما شاءت. هذا رأي ولا لا يجمعه - [00:07:27](#)

هل هذا الرأي مقبول لماذا غير لاما ليس مقبولان المسألة فيها نص والقاعدة تقول لا اجتهاد مع النص السنة ماذا مثال ثاني الحنفية رحمهم الله تعالى يرون ان الكلب اذا ولغ في الاناء - [00:07:42](#)

فانه يغسل ثلاث مرات بس حنفية رحمهم الله يقولون ان الكلب اذا ولغ في الاناء فانه يغسل ثلاث مرات بينما ذهب الجمهور الى انه يغسل سبعا احداها بتراب الحنفية بنوا اختيارهم للثلاث على رأي - [00:08:02](#)

على رأي وهو ان راوي حديث السبع من هو ابو هريرة روى لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ولغ الكلب في اماء احدكم فليغسلوا سبعا احداهاه بتراب - [00:08:24](#)

راويه ابو هريرة لما ولغ الكلب في اماءه لم يغسله سبعا وانما غسله ثلاثا فعندهنا رأي لابي هريرة وعندنا رواية له فتعارض رأيه وروايته عند الحنفية رأي قاعدة تقول اذا تعارض رأي الراوي - [00:08:41](#)

وروايته فالمعتمد رأيه رأيه فقالوا بالثلاثة تركوا السبع. اخذوا بالرأي وتركوا الرواية والجمهور عندهم لا العكس قالوا اذا تعارض رأي الراوي وروايته فالمعتمد روايته ما الراجح عندكم ايها الاخوان لجرم ان الرواية ارجح - [00:09:08](#)

هذا ان صحت مخالفة ابى هريرة لحديثه اذا ما ذهب اليه الحنفية في هذه المسألة انما هو رأي والمسألة فيها نص والقاعدة تقول لا اجتهاد لا اجتهاد مع النص - [00:09:35](#)

لا اجتهاد مع النص الكلب اذا ولغ في الاناء فانه يجب غسله طحن ذهب بعض اهل العلم الى ان الكلب اصلا طاهر وجعله يتربع في الاناء يتربع في الاناء موبس يلغ في الاناء زين يتوضد الاناء ويرقد في الاناء - [00:09:54](#)

ما في مشكلة عندهم ليه يا جماعة قالوا اليه الكلب له روح اليه الكلب نفسها قلنا نعم يقولون خلاص ما كل ذي روح فهو طاهر. هذا رأي ولا لا كل ذي روح فهو طاهر - [00:10:15](#)

والكلب له روح فيكون طاهرا يقول يا اخوان هذا رأي ومين اللي قال لكم اصلا تعملون بالرأي ولا تروحون ما نبي رأيكم الله يطول اعماركم ان عندنا المسألة فيها فيها ايش يا جماعة؟ فيها نص فالواجب علينا الأخذ بالنص والطراح - [00:10:32](#)

الاراء المخالفة اقتراح النص عفوا اقتراح الرأي والعمل بالنصوص اقتراح معه عملوا بالنصوص واقتراح الاراء المخالفة له حنفية

رحمهم الله يقولون من اكل او شرب ناسي فايش لا فليتم صوم هذا الجمهور - 00:10:48

معهم الرسول طبعا فسد صومه ناسي؟ قالوا حتى لو ناسي. يا مسلمين ليه قالوا لانه ترك ركن الصوم الاعظم وهو الامساك ومن ترك ركن الصوم الاعظم فان صومه لا غن. هذا رأي ولا لا - 00:11:15

رأي لماذا تذهبون للرأي والمسألة فيها نص وهو حديث ابي هريرة من اكل او شرب ناسي فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه فاذا جاءت النصوص بطلت الاراء والاقساع الواجب على المسلم ان يقول للنصوص - 00:11:30

سمعنا وعصينا كاليهود ولا سمعنا واطعناك عباد الله المؤمنين اليهود اذا دعوا للنصوص قالوا سمعنا واصعنا سمعنا وعصينا واما المسلمين المؤمنون فانهم يقولون سمعنا واطعننا. لا نريد الاطالة في هذا - 00:11:47

طيب المرتبة الثانية مرتبة الظاهر قلت لكم الظاهر هو ترجيح اقوى الاحتمالين الظاهر هو تقويل تقوية ارجح الاحتمالين مثل ما ضربت على خطاب قبل قليل مثال جاء محبك واما امثاله في في القرآن والسنة فكثيرة - 00:12:05

لعله يأتينا منها ان شاء الله طرف منها سؤال ما الواجب في الظاهر انا عرفنا الواجب في النص هو العمل به وعدم معارضته. طيب ما الواجب في الظاهر؟ وما القاعدة في ذلك؟ الواجب في الظاهر هو البقاء عليه - 00:12:24

ولا نتعداه الا بناقل ينقلنا عنه الواجب في الظاهر ان نبقى عليه ولا نتعداه الا بناقل ينقلنا عنه الاصل هو البقاء على الظاهر ولا ننتقل عنه الا بدليل الاصل هو البقاء على الظاهر ولا نتقل عنه الا بدليل - 00:12:41

وعلى ذلك فروع عقدية لان هذه القاعدة ليست قاعدة فقهية فقط لا بل هي اصل كبير من اصول اهل السنة والجماعة بل ان عامة اهل البعد انما وقعوا في الضلال بسبب الاخلاط بهذه القاعدة - 00:13:04

بانهم تركوا ظواهر نصوص الصفات واتجهوا الى الى اشياء اخرى مثل ويبقى وجه ربك ايش الظاهر منها؟ انها فيها اثبات صفة الوجه لله فاذا يجب عليك ان تبقى على هذا الظاهر وان تؤمن بان الله وجهها ليس كالوجوه - 00:13:18

لكنهم قالوا لا سوف ننتقل عن هذا الظاهر ونقول ان المراد بالوجه هو الذات. اذا هم انتقلوا عن الظاهر. ما الداعي لهذا الانتقال؟ ما في داعي اذا ما انتقلوا ما فعلوه انما هو تحرير. فاذا قيل لك ما التحرير؟ قل هو الانتقال عن الظاهر بلا دليل - 00:13:35

هذا هو التحرير يحرفون الكلمة عن موضعه. من انتقل عن ظاهر النصوص الى غيرها بدون دليل ولا برهان فقد وقع في ايش؟ في التحرير كما وقعت فيه اليهود والنصارى. يحرفون الكلم من بعد موضعه. يعني ينقلونه عن معانيه الصحيحة الى معاني اخرى غريبة من غير - 00:13:53

برهان ولا دليل بل يداه مبسوطتان ما الذي يظهر من هذه الاية اثبات صفة اليدين على الوجه اللائق بالله جل وعلا لكنهم قالوا لا المبتدعة قالوا لا. بل نحن نتقل عن هذا الظاهر الى النعمة والقدرة - 00:14:13

طيب ما الموجب لهذا الانتقال؟ قال له والله ما في موجب بس كذا يعني لاننا لو اتبتنا لله اليدين لاستلزم ان تكون كيديه المخلوقين قل لها خلاص هذا خطأ ان قلوببني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن. هذا من نصوص الصفات. ظاهره اثبات صفة الاصابع على الوجه اللائق بالله جل وعلا - 00:14:30

صح ولا لا يا جماعة باصابة الاصابع على الوجه اللائق بالله جل وعلا المبتدعة قالوا لا يراد بها شيء اخر لم؟ قالوا هو الله اللي عندهم قواعد اقتضت منهم ان ينتقلوا عن الظاهر - 00:14:55

الى غيره فانتقالهم لا يسمى تأويلا وانما يسمى تحريرا توظفوا من لحوم الابل الظاهر انه الوضوء الشرعي. توظفوا مما مست النار الظاهر انه الوضوء الشرعي اسكن انت وزوجك الجنة الظاهر انه انها ايش يا جماعة - 00:15:10

انها الجنة التي خلقها الله جل وعلا للمؤمنين في الجنة خلقها نعم من سيدخلها المؤمنون يوم القيمة اختلف العلماء في مكان دعاء الاستخاراة من الصلاة هل هو قبل السلام ولا بعد السلام - 00:15:28

دعاء الاستخاراة على قولين لاهل العلم فمنهم من قال ان السنة ان تدعوا قبل السلام ومنهم من قال ان السنة بعد السلام طيب ننظر الى ظاهر النص. يقول النبي صلي الله عليه وسلم انظر ظاهر النص. اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين - 00:15:47

ثم ليقل هجمة ظاهر النص انه بعد السلام لانه ما دام لم يسلم ما يسمى انه ركع ركعتين لو ابطلها قبل السلام بقليل بطلت الركعتان، اذا لا يزال في الركعتين لم يركعهما بعد - 00:16:05

الرکعتان. اذا لا يزال في الرکعتين لم يركعهما بعد - 00:16:05

الله تعالى - 00:16:26

الله تعالى - 00:16:26

طيب مسألة ما الذنوب التي يكفرها الحاج انظر الى ظاهر النص من حج فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه اذا ما الذنوب التي يكفرها الحاج اختلف العلماء فيها منهم من قال انها الصغار فقط - 00:16:52

الذنوب التي يكفرها الحاج اختلف العلماء فيها منهم من قال انها الصغار فقط - 00:16:52

ومنهم من قال انها الصغار والكبار فالقول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله ان الحج المبرور الذي توفر فيه شرط البر وكان كاملا الكمال المطلق عند الله فانه يكون مكينا لصغار الذنوب وكبارها وهو الذي يفتى به الشيخ عبد العزيز الله يغفر له - 00:17:12

## كاما الكمال المطلق عند

وظاهر النص انه يكفر الصغار والكبار لكن هذا يختلف باختلاف هاه تحقق الصفة من عدمها فكلما كان الحج ادخل في وصف البر  
كلما كان اعظم تكفيرا للذنوب والخطايا واضحة يا جماعة هذى ولا لا - 00:17:33

كلما كان اعظم تكفيرا للذنوب والخطايا واضحة يا جماعة هذى ولا لا - 00:17:33

الكبيرة فالحسنة الكبيرة تسقط الذنب الكبير الحسنة الكبيرة تسقط الذنب - 00:17:53

الكبيرة فالحسنة الكبيرة تسقط الذنب الكبير الحسنة الكبيرة تسقط الذنب - 00:17:53

الكبير وهكذا فاذا هذه الحسنة وهي الحج المبرور حسنة كبيرة. تسقط ما سبقها من مثل الهجرة يقول فيها النبي عليه الصلاة والسلام  
ان الاسلام ها هذا حسنة كبيرة ولا لا؟ يهدم ما كان قبله. وان الهجرة - 00:18:22

ان الاسلام ها هذا حسنة كبيرة ولا لا؟ يهدم ما كان قبله. وان الهجرة - 22:18:00

تهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قد ما ماء اسم موصول ها يهدم ما كان قبله فيدخل فيه الصغار والكبار. هذا هو الظاهر من سياق النص هذا هو الظاهر من سياق النص - 00:18:41

النص هذا هو الظاهر من سياق النص - 00:18:41

هذا هو ما يخص كلامنا. الثالث من علامات من الدلالات لن نتكلم عنها طويلاً. وإن ولكن نقول فيها هو أن عندنا نص وظاهر ومؤول  
نص وظاهر ومؤول نص وظاهر ومؤول - 00:18:59

نص وظاهر ومؤول نس وظاهر ومؤول - 00:18:59

النص هو ما لا يحتمل الا معنى واحدا صحيحا والظاهر هو ترجيح الاحتمال المأمول هو الاخذ بالاحتمال المرجوح. المؤول عكس الظاهر هو الاخذ بالاحتمال المرجوح هو الاخذ بالاحتمال المرجوح - 00:19:18

الظاهر هو الالز بالاحتمال المرجوح هو الالز بالاحتمال المرجوح - 00:19:18

وقوله المؤول مأخوذ من ال يؤول يعني هنا تأويل وقد تكلم العلماء رحمهم الله تعالى عن التأويل كلاما طويلا وقالوا ان التأويل له  
ثلاث معان معتبران ومعنى فيه تفصيل - 00:19:48

ثلاث معانٍ معميّان مقبولان ومعنى فيه تفصيل - 00:19:48

من باب التوظيف فقط بدون كتابة ان كان وكم تكتبون او بكيفكم التأويل الاول تأويل بمعنى رجوع الشيء الى حقيقته الى جنسه واصله مثل اسمك يا سلطان سلطان ابن ايش - 00:20:06

واصله مثل اسمك يا سلطان ابن ايش - 00:20:06

ابن جليميد ال كذا ال يعني ان هذا السلطان يرجع الى الدواسر مثلا صح ولا لا؟ مثل ال فرعون ال محمد ال ابي لهب اذا الله مأخوذة من الله يؤول - 00:20:22

مأكولة من الله يؤول - 00:20:22

اولاً بمعنى رجع الى جنسه وحقيقة ومنه قول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله فتأويل الشيء رجوعه الى حقيقته بمعنى وقوعه  
فاما قلت لك سوف ترى غداً سوف ترى غداً - 00:20:40

فaza qلت لك سوف تري غدا سوف تري غدا - 00:20:40

ما يحصل لك فلما جاءك حدث فقلت هذا تأويلي خبيرة بالامس. تأويلي يعني وقوع خبيرة بالامس فتأويل الخبر وقوعه. ومنه قول الله جل وعلا عن اليوم الآخر هل ينظرون الا تأويله يعني الا - 00:21:00

ومنه قول الله جل وعلا عن اليوم الاخر هل ينظرون الا تأويله يعني الا -00:21:00

وقوعه يوم يأتي تأويله يعني يوم يأتي حقيقته يقول الذين نسوه من قبل ومنه ايضاً قول يوسف عليه الصلاة والسلام لما فسر لما اخبر اباه بالرؤيا ووقد وقعت وسجدوا له قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي يعني هذا وقوعها وحقيقتها - 19:21:00

00:21:19 Tuesday, June 2011 Page 10 of 10

هذا وقوعها ومنه ايضاً قول الخضر عليه الصلاة والسلام لموسى عليه الصلاة والسلام. ذلك تأويل ما لم تستطع علي صبرا. يعني هذا حقيقة ما اخبرتك به وهذا هو المعنى القرآني كلما مرت عليك لفظة تأويل. معناها حقيقة الشيء. فالتأويل فتاوى القرآن - 00:21:43

فمصطلاح القرآن في التأويل يراد به حقيقة الشيء التي ترجع اليه ومنه قول عائشة رضي الله عنها اتبه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك الله وبحمدك - [00:22:05](#)

اللهم اغفر لي يتأنل القرآن يعني ينفذ امر القرآن ويوقع حقيقة ما امر به. في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر لا في قوله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فكان - [00:22:25](#)

تمثل الامر فيسبح ويستغفر فإذا حقيقة الخبر وقوعه وحقيقة الامر امثاله وحقيقة النهي اجتنابه هكذا قالوا وحقيقة الرؤيا وقوعها على ارض الواقع المعنى الثاني التأويل بمعنى التفسير التأويل بمعنى التفسير تفسير الشيء - [00:22:45](#)

ومنه قول ابن جرير الطبرى رحمة الله في تفسيره تأويل قول الله يعنى تفسير قول الله وهذا المعنى مقبولان عند سلف الامة وائتمتها متفق على صحتهما - [00:23:09](#)

المشكلة وشي ذي يا جماعة المشكلة في المعنى الثالث هذا. وهو التأويل بمعنى الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى المرجوح التأويل الذي يكون معناها الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى المرجوح - [00:23:25](#)

كالانتقال من اثبات صفة اليدين الى النعمة والقدرة في قوله بل يداه مبسوطتان. هذا يسميه المتأخرون تأويلا. ونحن في الحقيقة في ايش نسميه تحريفا ولذلك لم يكن اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين يعرفون التأويل بالمعنى الثالث ما كان احد منهم يعرف التأويل بالمعنى الثالث - [00:23:44](#)

وانما احدثه المتأخرون من الفقهاء والاصوليين ومن نهج منهجا مخالفًا لمنهج اهل السنة كالمعتزلة والاشاعرة وغيرهم فيجعلونه قسما ثالثا من اقسام التأويل وفي الحقيقة خطأ لكن هناك شيء نصحه فيه فقط وهو اذا كان الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى المرجوح بمقتضى النص والدليل - [00:24:06](#)

فإذا اجاز لك الدليل ان تنتقل فانتقل فيكون ذلك تأويلا ممودا. واما اذا انتقلت من غير دليل فلا يجوز لأن ذلك يكون تأويلا بمعنى تحريف هذه خلاصة ما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى في هذا المقطع وننتقل بعد ذلك الى انواع افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

ودلالة كل نوع منها ودلالة كل نوع منها مع ضرب الامثلة الكثيرة عليها. سـمـ صـاحـبـ الشـرـيفـ الاـيـقـولـ قالـ يـتوـضـأـ خـلـصـ منـ بـابـ بـسـ الدـخـولـ فيـ المـوـضـوـعـ اـرـسـمـ لـكـ رـسـمـ بـيـانـيـ يـسـيرـاـ مـبـسـطـاـ حـتـىـ يـتـحـدـدـ لـكـ جـوـانـبـ المـوـضـوـعـ كـلـهـ - [00:24:50](#)  
شـرـيـعـةـ تـؤـخـذـ مـنـ الـهـ وـصـحـبـ الـلـامـشـرـعـ قـدـ لـاـ يـؤـخـذـ لـاـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـ يـأـخـذـ وـجـبـرـيـلـ يـأـخـذـ مـنـ هـذـيـ سـلـسـلـةـ كـانـتـ عـنـدـنـاـ هـذـهـ سـلـسـلـةـ الـشـرـيـعـةـ وـجـبـرـيـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [00:26:04](#)

التشريع الذي نأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم له عدة يسمونه ايش وعندنا تشريع اقراري هنا القاعدة فيك وعندنا تشريع تركي فنحن نأخذ من اقواله ونأخذ من افعاله تشريع ونأخذ من اقراراته تشريع ونأخذ من تركه ايضا - [00:26:29](#)  
الاقوال اما ان تكون امرا واما ان تكون القاعدة في الاوامر تفيد ما يحتاج ان القول اما امر واما قولا امن يجب علينا ان على الوجوب الا اذا ورد الصاد - [00:26:59](#)

والقول الناهي وعلينا ان على انتهينا من التشريع الاول الان الشيخ الان سيتكلم عن ماذا فمن انواع الثلاثة ونبأها بفعل صاحب ما الذي قالوا وما انواعه افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)  
كثيرة نأخذها واحدا واحدا وما الذي يخصنا في الاصول الفعل الاول الطبيعي الجبلي الذي فطر الله الناس عليه النبي عليه الصلاة والسلام تصدر منه افعال طبيعية جبلية اولم يكن يقوم ويقعد ويأكل ويشرب ويغوط ويبول - [00:27:48](#)

وينام ولا يا جماعة هذه افعال يفعلها لانه يريد ان يشرع لنا الغائب والقيام والقعود والنوم ولا افعال يفعلها بمقتضى الجبلة والطبيعة والعادة والفطرة كل كل بشر يحتاج الى هذا - [00:28:09](#)

كل بشر يحتاج الى هذه الافعال فإذا هذه الافعال لا توصف بانها مشروعة ما يروح واحد بيتغوط يقول والله انا اريد ان اقتدي بالرسول لانه كان يتغوط. لا يا اخي لا تقتدي به في هذه لا - [00:28:24](#)

لكن انتبهوا اذا هذه الافعال لا حكم لها بالنظر الى ذاتها بالنظر الى ذات الغائب اذا ذات النوم والذات الاكل والشرب والذات  
القيام والقعود هذه لا حكم لها - 00:28:39

لكن انتبهوا انتبهوا لها النقطة الافعال الجبلية انتبهوا يا جماعة تكفون قاعدة فيها تعالجي بالليلة تأخذ حكما باعتبار هيئاتها لا ذاتها من  
اللي لقحت معه ايه يعني انت لا تنظر الى ذات الغائب مو بتشرع لكن كيف كان يتغوط صح - 00:28:54

اداب الخلاء انت معي ادب الخلاء مين بتجيبي اللي دي هذي تشريعية افعال تشريعية. انت لا تنظر انه نام لا انظر الى ادب النوم. فاذا  
الافعال الجبلية الفطرية ليس لها حكم باعتبار ذاتها - 00:29:21

وانما لها حكم باعتبار هيئاتها فيها وش معنى هيئاتها يعني صفاتها التي اوقعها عليه النبي صلى الله عليه وسلم فالنوم ليس بعبادة في  
ذاته ولكن عبادة بنيته وحيئته. الاكل ليس عبادة في ذاته لكنه عبادة بهيئته ونيته - 00:29:37

الغائب ليس عبادة بذاته. لكنه عبادة باعتبار هيئته التي توقعها عليها الشرب ليس عبادة في ذاته لكنه عبادة باعتبار هيئته بمعنى انك  
تشرب باليمين وتسمي وتفصل ثلاثا او اكثر من ذلك - 00:29:57

صح ولا؟ وتشرب وانت جالس. اذا هذه الهيئة هي المنشورة ليس ذات الشرب اذا الافعال الاولى هي الافعال الطبيعية الجبلية  
البشرية الفطرية التي لا يخلو منها بشر ولذلك هو بشر حتى وان كان افضل الانبياء والرسل لكنه لم يخرج عن طبيعته البشرية الى  
الطبيعة الملائكية لا بل هو بشر - 00:30:13

كان ينسى كان يغفل احيانا عليه الصلاة والسلام كما في صور جمعها اهل العلم كما نصوا على ذلك ولذلك لما جاء الى  
المدينة عليه الصلاة والسلام وجدهم يلقيون - 00:30:38

النخل ومكة ما فيها نخل فهذا الفعل غريب على الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما تصنعون والحديث في صحيح الامام مسلم  
حديث رافع ابن خديج قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجدهم يلقيون النخلة فقال ما تصنع؟ قالوا كنا نصنعه -  
00:30:54

قال لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت ما طلع التمر المطلوب خرجت فذكروا ذلك لا. قالوا يا رسول الله ما طلعننا التمر معتهم  
زين قال ايها الناس انما انا بشر - 00:31:09

على طول استدل ببشريته لان البشر ما يطلعوا عن اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به و اذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا  
بشر وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:31:24

اذا الفعل الاول عرفنا مثاله وحكمه لا حكم له في ذاته ولكن له حكم باعتبار هيئته اشرحها لكم القسم الثاني ما فعله موافقة  
لعادات قومه ما فعله موافقة لعادات قومه - 00:31:39

يقولون عنوان اللباس ونوع المركوب هذه غالبا الناس يلبسون كما يلبسونها اهل بلدتهم ويركبون ما يركب اهل بلدتهم نحن لماذا الان  
الان لا نركب الخيول ونمشي بها في الشوارع لماذا - 00:32:00

لانه ليست مركوب اهل بلدنا ولا ليه يا جماعة؟ لماذا لا يلبس الانسان الان الان عندنا العرف السعودي؟ لماذا لا يلبس الطربوش  
الانسان؟ الطربوش والكرافطة ويمشي ان هذا مو بعرف بلدنا هذا - 00:32:15

فهذه فهذه الملابس والمركبات تختلف باختلاف ايش ها يا جماعة اعراف الناس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس عادة ما  
يلبسه قومه ويركب ما يركبه اهل عرفه ما كان يخرج عليهم - 00:32:28

ولذلك كان يأتي الاعرابي من المدينة والرسول قاعد مع القوم وش يقول ايكم محمد يعني ما في ما لم يكن يتميز عنهم بعمامة ولا  
بثوب اسود ولا ها ولا انهم قاعدين فوق المنصة ولا مخلينه فوق كرسي وهم تحته - 00:32:47

كان معهم يضطجع ويجلس معهم حتى ان الاعرابي يدخل يقول ايكم محمد؟ وبين محمد منكم؟ قالوا ذلك الرجل الابيظ المتكتئ ثم  
يجي يكلمه فاذا كان يلبس ما يلبس قومه ويتصرف عفوا ويركب ما يركب قومه - 00:33:04

ولذلك كان من ملبوسه ايش العمامة هنا اختلف العلماء هل العمامة سنة بذاتها بمعنى اننا نعتمد الان نقول لا تعال النبي صلى الله عليه

وسلم غطى رأسه بالعمامة لانه جرت عادة قومه تغطية رؤوسهم بهذا النوع من الغطاء - 00:33:19

لكن نحن الان لو في العرف السعودي لو يغطي الانسان رأسه بعمامة يكون خالف عادات قومه ولا لا؟ خالف عادات قومه فلذلك لبس الغترة والطاقية هي السنة الان لماذا لان حكمنا في النوع الثاني من الافعال - 00:33:42

هو ان السنة ليس بالنظر الى ذوات المركوب والملبوس. وانما السنة هي في موافقة ملبوس القوم ومرکوب القوم يا ليت تنتبهون معي شوي السنة ليست في عين المركوب يعني ما يجيينا واحد يركب حمار يقول الرسول ركب حمارا يقال له عفير - 00:33:59

نقول لا انت الان خالفت السنة ليه؟ لم يركب حمارا؟ لا تنظر الى عين المركوب انظر لماذا ركبه لان من عادات قومه ركوب هذا الشيء. فاذا انت تركب السيارة فتكون هنا قد حفقت السنة. لانك ركب ما يركب قومك. فاذا الحكم الفقهي والاصولي في الثاني القسم

- 00:34:22

الثاني هو موافقة عادات القوم وقد جاءعني شاب من الشباب متحمس شوي وقد لبس العمامة وهو من نجد يعني وبين العمامة في نجده ويصللي بها ويروح بها المدرسة فامسكته بجانب فقلت له قال هذا اوليس سنة - 00:34:40

قلت ما المقصود بالسنة؟ وش تقصد؟ هل تقصد ان السنة هي لبس اين العمامة بمعنى اني انا ومدير المعهد والشيخ عبد العزيز بن باز الشيخ محمد بن عثيمين الشيخ محمد ابراهيم والمشايخ والثالثة مخالفين السنة الله يطول عمرك - 00:35:00

وانتم اللي عرفتها السنة؟ قال يعني هل الرسول لم يلبسها؟ قلت نعم لبسها لكن لبسها لماذا تبعدا الله بعین العمامة ام لان قومه يلبسونها فبینت له المسألة فتبين له فرق الان - 00:35:16

بينما كانت السنة في اتخاذه بعینه وبينما كانت السنة في اتخاذه موافقة لعادات قومه انتم لكن العمامة في عرف السودان الان ها ما فيها مشكل. الطريوش في عرف بعض التركيين وبعض كذا - 00:35:32

خلاص اذا السنة ان تغطي رأسك بما جرت عادة قومك ايها الطرقوس هم به. والسنة ان تركب ما جرت عادة قومك ان يركبوه وفيه بعض الناس في اطراف نجد الى الان اركبون الحمير والخيول - 00:35:52

والسيارات عندهم ما في السيارات عندهم لكنهم يريدون ايش؟ يرفضون الحضارة وهذا خطأ الدين ليس فيه رفض حضارة الدين يشجع على الاختراع وعلى العلم وعلى منافسة الامم في المختراعات وان تكون في قدم في اول السابقين الى ما وصل اليه غيرنا - 00:36:09

هذا يرفض الحضارة وحتى الشلاجة علاجاتها التخبيس ارفض ثلاجة ويرفض الانوار ويرفض الفرشاة من اين؟ هذا من وبين جاء هذا ما هذا الفهم؟ هذا خطأ واقسم بالله العلي العظيم انه خطأ - 00:36:26

يرفض الفرشاة وقد حصل اتنا صلينا معهم يوما من الايام فكان معه واحد من جوال ورن الجوال في وسط الصلاة وانا جاي نستفيد الورع والزهد عودنا الادلة مسبوبيين تدخلون بالدنيا في مساجدنا الا تتقدون الله - 00:36:45

كل هذا ما يصلح ما ينبغي هذا فيه تغطية للناس المراوح المكيفات كله ما يدخلونه انتم هذا خطأ ولا صواب يا جماعة؟ هذا خطأ الاسلام ما يرفض الحضارة ولا يرفض التقدم ولا يرفض الاختراع ولا يرفض لكنه لابد ان يكون خاضعا للظوابط - 00:37:08

ايش يا جماعة؟ الشرعية المرعية شلون نقول انه؟ شاللي جاب هالكلام؟ تسمعون؟ نعم. النوع الثاني من انواع الافعال. عرفنا النوع الاول وحكمه؟ النوع الثاني وحكمه معروف النوع الثالث الافعال الخاصة به - 00:37:27

ما فعله على وجه الخصوصية قالت ما فعله على وجه الخصوصية. الفعل الثالث ما فعله على وجه الخصوصية مثاله وحكمه اما مثاله كالزواج باكثر من اربع هذا من الافعال الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:43

وقد الف في ذلك مؤلفات كثيرة تحمل اسم الخصائص النبوية كالسيوط وغيرها من المؤلفات النافعة في ذلك الخطأ في التعامل مع هذا القسم الثالث هو الغلو في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:05

ولذلك ينبغي ان تأخذ خصائصه بايش بالوسطية وهو الا نثبت له شيئا من الخصائص الا ما اثبتته له النص والا فالاصوفية عليهم من الله ما يستحقون يزعمون ان من خصائصه اشياء كثيرة. منهم ان من خصائصه انه مخلوق من نور الله - 00:38:21

هذا من خصائصه وانه مخلوق قبل الانبياء وانه مبعوث لكلنبي هذا كله من خصائصه؟ وانه يجوز دعاؤه والاستغاثة به من دون الله جل وعلا ولذلك خطير جدا لذلك يعني ينبغي ان نأخذ خصائصه بعين - [00:38:41](#)

التوقيف فما اثبتته النص انه من الخصائص اثبتناه وما لا فلاما حكم هذا النوع من الافعال حكمه في حقنا ان نتعبد لله باعتقاد خصوصيته به ولا نشاركه فيه ان نتعبد لله باعتقاد خصوصيته به ولا نشاركه فيه - [00:38:58](#)

ما نشاركه فيه الله ان نتعبد لله جل وعلا باعتقاد خصوصيته ولا نشاركه فيه. ماشي هذا لان ما بعد وصلنا الفعل اللي نبيه الان الفعل الذي بعده الفعل الذي بعده - [00:39:19](#)

ما فعله من باب الموافقة لا عن قصد مو موافقة عادات قومه لا لا هذا شيء ثاني هو وافق عادات قومه عن قصد لكن هذا النوع من الافعال ما فعله من باب الموافقة لا عن قصد - [00:39:48](#)

لا عن قصد قالوا مثل له مثاله انه كان في سفر يمشي ثم احتاج الى الغائط في مكان في البرية فتغوط في هذا المكان فهل من السنة اذا جتنا في هذا الطريق ان نختار هذا المكان ونقتضيه ونتغوط فيه - [00:40:04](#)

اجيبوا يا جماعة لان اختياره لهذا المكان حصل من باب الموافقة لا عن قصد مدري ان شاء الله واضحة مثال ثاني اولم يكنوا يصلون في السفر؟ يصلون في السفر - [00:40:27](#)

طيب هل من السنة اذا سافرنا في هذا الطريق ان نؤخر الصلاة او ان نحرض على اقامة مساجد في هذه الامكنة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فنصلی فيها - [00:40:41](#)

الجواب لا بل هذا انتبهوا هذا محروم بجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابن عمر وقد انكر عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهذا يدخل تحت - [00:40:56](#)

المسألة التي يقول فيها العلماء هذا من تتبع اثار الانبياء وتتبع اثار الانبياء ها التي لم يقصد بها التشريع لا يجوز ولذلك لما رأى عمر رضي الله عنه انسا يبتدرؤن شجرة يصلون عندها - [00:41:12](#)

قال ما يفعل هؤلاء قالوا شجرة بايع عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب عمر وقال اتريدون ان تتخذوا اثار انبائكم مساجد من حضرته الصلاة فليصلوا والا فليمضوا فامر بها عمر فقطعت - [00:41:31](#)

هذا هو ابن عمر رضي الله عنه كان من شدة حبه للاقتداء بالنبي وسلم اذا سار في السفر لا ينام الا في المكان اللي نام فيه الرسول ولا يصلى الا في المكان اللي صلى فيه الرسول ولكن اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الانكار عليه - [00:41:50](#)

واوضح هذا الفعل؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يختار هذا المكان المحدد من اجل التبعد لا وانما حصل من باب الموافقة لا عن قصد كثروا عليكم في افعاله لكن لابد انت اصوليون لابد تفهمون التفريق بينها - [00:42:08](#)

الفعل الذي بعده ما فعله بيانا لمجمل ما فعله بيانا الم نقل انه بين المجملات بقوله وبفعلك ولا لا الفعل الذي وقع بيانا لمجمل فعل وقع بيانا - [00:42:28](#)

بل ما حكم هذا الفعل؟ هذا الفعل ايش حكمه قالوا شف كان المجمل واجبا واجب كان المجمل الفعل خلاصة هذا ان الفعل الذي بين به المجمل يكون تابعا للمجمل في الحكم - [00:42:58](#)

كان فعلا بين في مجمل واجبا فيكون واجب وان كان المجمل الذي بين به الذي بين بالمجمل آسنة يكون الفعل على هذا وعلى هذا اولم يبين لنا قوله جل وعلا اقيموا الصلاة - [00:43:26](#)

اولم يبين الصلاة بفعله عليه الصلاة والسلام هل افعال الصلاة هنا ولا واجبة واجبة لانه قوله بين تابعا للقول المبين صح قال الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:43:48](#)

يعني ركعتي الطواف هي سنة ولا واجبة طيب بينه لنا النبي صلى بفعله ولا لا فصلى بعد ان طاف في حجة الوداع صلى خلف المقام ركعتين قرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون - [00:44:13](#)

قل هو الله احد. هذا الفعل وصلاته ما حكمه هذا الفعل قلنا لماذا؟ لانه بين به مجملا التدم فاذا اذا كان الفعل بيانا

لمجمل فانه يكون تابعا للقول المجمل - 00:44:28

تابعـا للقول المجمل هـا ايـه طـيب بـعـدين لـا اـرجـوك لـا تـلـخـبـطـنـا لـا القـولـا النـبـيـا صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ قـولـا اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاتـخـذـوـاـ مـاـ مـقـامـاـ اـبـرـاهـيـمـ مـصـلـىـ هـذـاـ يـفـيـدـ النـدـبـ وـالـاسـتـحـبـابـ - 00:44:48

وـالـفـعـلـ الـذـيـ حـصـلـ بـهـ بـيـانـ هـذـاـ القـولـا وـالـفـعـلـ الـذـيـ حـصـلـ بـهـ بـيـانـ هـذـاـ القـولـا اـيـضاـ كـذـكـ يـفـيـدـ مـاـ يـجـمـعـهـ اـجـبـواـ يـاـ جـمـاعـةـ يـفـيـدـ النـذـرـ وـالـاسـتـحـبـابـ.ـ نـتـنـقـلـ لـلـفـعـلـ الـخـامـسـ وـهـوـ مـحـطـ اوـ سـادـسـ - 00:45:11

الـسـادـسـ وـهـوـ مـحـطـ رـحـالـنـاـ وـهـوـ الـفـعـلـ التـشـرـيـعـيـ الـفـعـلـ التـشـرـيـعـيـ اللـهـ وـهـوـ مـاـ فـعـلـهـ تـشـرـيـعـاـ لـنـاـ كـافـعـالـ الـصـلـاـةـ اـفـعـلـهـ مـنـ بـاـبـ التـشـرـيـعـ وـجـلـسـةـ الـاـسـتـرـاحـةـ فـيـ الـصـلـاـةـ فـعـلـهـ مـنـ بـاـبـ - 00:45:27

الـتـشـرـيـعـ وـكـذـكـ الـاعـتـكـافـ فـعـلـهـ مـنـ بـاـبـ التـشـرـيـعـ وـكـذـكـ اـهـ التـطـوـعـ فـيـ السـفـرـ عـلـىـ الدـاـبـةـ اـيـضاـ فـعـلـهـ مـنـ بـاـبـ التـشـرـيـعـ اـغـتـسـالـهـ مـنـ بـاـبـ التـشـرـيـعـ.ـ فـهـنـاـكـ اـفـعـالـ تـشـرـيـعـيـةـ وـهـيـ اـكـثـرـ اـفـعـالـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:45:55

يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ هـذـاـ الـفـعـالـ التـشـرـيـعـيـ لـقـدـ كـانـ لـكـمـ فـيـ رـسـوـلـ اللـهـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فـاـذـاـ اـفـعـالـهـ التـشـرـيـعـيـةـ هـيـ اـنـتـاـسـيـ وـنـقـتـدـيـ بـهـ فـيـهـاـ - 00:46:18

لـكـ الـاـنـ خـلـافـ مـاـ الـذـيـ يـفـيـدـهـ الـفـعـلـ التـشـرـيـعـيـ؟ـ هـلـ يـفـيـدـ الـوـجـوبـ وـلـاـ يـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ؟ـ القـولـ الصـحـيـحـ اـنـ الـفـعـلـ التـشـرـيـعـيـ الـمـجـرـدـ عـنـ القـولـ يـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ.ـ وـلـذـكـ خـذـوـهـاـ قـاعـدـةـ اـفـعـالـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ - 00:46:38

مـاـ لـمـ تـقـتـرـنـ بـاـمـرـ قـولـيـ اـفـعـالـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ مـاـ لـمـ تـقـتـرـنـ بـاـمـرـ قـولـيـ اـفـعـالـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ مـاـ لـمـ تـقـتـرـنـ بـاـمـرـ - 00:47:00

قـولـيـ وـلـذـكـ اـسـأـلـكـ مـاـ حـكـمـ جـلـسـةـ الـاـسـتـرـاحـةـ سـنـةـ وـلـاـ وـاجـبـةـ فـيـ الـصـلـاـةـ؟ـ سـنـةـ لـاـنـهـ ثـبـتـ بـفـعـلـهـ وـالـفـعـلـ يـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ يـاـسـ كـذـكـ طـيـبـ التـطـوـعـ عـلـىـ الدـاـبـةـ فـيـ السـفـرـ سـنـةـ لـاـنـهـ ثـبـتـ بـفـعـلـهـ وـالـفـعـلـ يـفـيـدـ - 00:47:23

الـاـسـتـحـبـابـ يـاـسـ كـذـكـ طـيـبـ الـاعـتـكـافـ سـنـةـ لـاـنـهـ ثـبـتـ بـفـعـلـهـ وـالـفـعـلـ يـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ الـحـمـدـ وـالـوـصـيـةـ بـتـقـوـيـ اللـهـ وـقـرـاءـةـ اـيـةـ هـلـ هـذـهـ مـنـ شـرـوـطـ الـخـطـبـةـ وـلـاـ وـاجـبـاتـهـ؟ـ الـجـوابـ لـاـنـهـ مـجـرـدـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:47:43

وـاـفـعـالـهـ تـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ ثـبـتـ عـنـهـ اـنـهـ قـاءـ فـتـوـضـاـ فـمـاـ حـكـمـ الـوـضـوـءـ بـعـدـ الـقـيـمـ لـلـاـسـتـحـبـابـ لـيـسـ نـاقـظـاـ مـنـ نـوـاقـظـ الـوـضـوـءـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـ ثـبـتـ بـفـعـلـهـ.ـ فـاـذـاـ قـاءـ الـاـنـسـانـ فـيـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـتـوـضـاـ لـكـنـ لـوـ كـانـ عـلـىـ وـضـوـءـ فـانـ وـضـوـءـهـ لـاـ يـنـتـقـضـ - 00:48:07

فـالـقـيـمـ لـيـسـ مـنـ نـوـاقـظـ الـوـضـوـءـ وـاـضـحـ هـذـيـ؟ـ اـذـاـ اـفـعـالـهـ التـشـرـيـعـيـةـ تـفـيـدـ الـاـسـتـحـبـابـ وـهـذـهـ قـاعـدـةـ طـيـبـةـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ غـسـلـ الـمـنـيـ مـنـ الـثـوـبـ هـلـ وـاجـبـ وـلـاـ مـسـتـحـبـ لـمـاـذـاـ لـاـنـهـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـهـ كـانـ يـغـسـلـ الـمـنـيـ مـنـ ثـوـبـهـ فـقـطـ - 00:48:30

مـاـ قـالـ اـغـسـلـوـ الـمـنـيـ مـنـ ثـيـابـكـ كـانـ يـصـيرـ وـاجـبـ لـكـهـ غـسـلـ وـلـمـ يـأـمـرـ فـيـكـونـ غـسـلـهـ مـنـ بـاـبـ النـدـبـ وـالـاـسـتـحـبـابـ اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ قـولـهـ وـفـعـلـهـ وـشـ بـقـيـ عـنـدـنـاـ مـسـحـنـاـهـ اـقـرـارـهـ - 00:48:45

مـاـ مـعـنـيـ الـاـقـرـارـ الـاـقـرـارـ هـوـ اـنـ يـرـيـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ يـسـمـعـ اوـ يـعـلـمـ بـالـفـعـلـ وـيـسـكـتـ وـلـاـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـيـسـ هـنـاـكـ مـانـعـ مـنـ اـنـكـارـهـ - 00:49:04

فـسـكـوـتـهـ هـذـاـ نـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ جـوـازـ الشـيـءـ الـذـيـ فـعـلـ بـاـنـ الشـيـءـ الـذـيـ فـعـلـ لـوـ كـانـ حـرـاماـ وـمـنـكـرـاـ لـمـاـ سـكـتـ عـنـهـ مـنـ يـاـ جـمـاعـةـ؟ـ الرـسـوـلـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـاـ لـوـ سـمـعـتـنـيـ يـاـ عـبـدـ الـمـجـيدـ وـاـنـتـ طـالـبـ عـلـمـ كـبـيرـ جـداـ وـاـنـاـ عـامـيـ - 00:49:20

سـمـعـتـنـيـ اـقـولـ يـاـ اـخـيـ وـالـنـبـيـ وـالـنـبـيـ وـسـكـتـ اـنـتـ هـاـ فـانـكـ عـلـيـ رـجـلـ اـقـولـ يـاـ اـخـيـ كـيـفـ تـنـكـرـ عـلـيـهـ؟ـ سـاـمـعـنـيـ الشـيـخـ وـسـكـتـ سـاـمـعـنـيـ الشـيـخـ وـاسـكـتـ شـفـتـهـ نـحـنـ نـكـرـ عـلـىـ النـاسـ حـضـورـ الـمـوـالـدـ الـمـوـلـدـ النـبـوـيـ نـقـولـ لـاـ تـحـضـرـوـنـهـ - 00:49:38

هـذـاـ بـدـعـةـ.ـ وـشـ يـقـولـنـ يـاـ جـمـاعـةـ هـوـ جـمـاعـةـ هـوـ الشـيـخـ فـلـاـنـ يـحـظـرـ فـهـمـ يـسـتـدـلـوـنـ بـحـضـورـهـ عـلـىـ جـوـازـ وـيـسـتـدـلـوـنـ بـسـكـوـتـهـ عـلـىـ جـوـازـ وـهـذـيـ مشـكـلـةـ خـطـيـرـةـ نـيـ وـلـذـكـ السـاـكـتـ عـنـ الـحـقـ شـيـطـاـنـ اـخـرـ الصـحـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـوـاـ اـذـ فـعـلـوـاـ الـفـعـلـ وـسـكـتـ - 00:50:00

يـسـتـدـلـوـنـ بـسـكـوـتـهـ عـلـىـ جـوـازـ.ـ لـاـ سـيـمـاـ اـذـ اـيـدـ هـذـاـ السـكـوـتـ بـاـيـشـ بـالـبـسـمـاـةـ مـثـالـهـ يـقـولـ جـابـرـ كـانـ نـعـزـلـ وـالـقـرـآنـ يـنـزـلـ وـلـمـ يـهـنـاـ عـنـهـ

النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز للرجل ان يعزل عن زوجته الحرة باذنها يعني يريق ماءه خارج فرجها. فيجوز للرجل ان يعزل ان يعزل عن زوجته الحرة باذنها - [00:50:26](#)

طيب وين الدليل؟ الدليل هو عدم انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وهم يعزلون مثال اخر كالآخر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص اميرا في غزوة ذات السلاسل - [00:50:50](#)

اي نعم في غزوة ذات السلاسل فاذنب في ليلة باردة شديدة البط يا الله الخيرة هالليلة ذي سلطت عليه الجنابة فتيمم وصلى باصحابه. هم عرفوا القضية اللي وراه عرفوا القضية كان وراه ابو بكر وعمر عرفوا القضية - [00:51:06](#)

فلما جاءوا اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فناداه قال يا عمرو اصليت باصحابك وانت جنب قال يا رسول الله انها ليلة شديدة البرد وذكرت قول الله جل وعلا ولا تقتلوا انفسكم - [00:51:30](#)

ان الله كان بكم رحيمها. ايش قال؟ قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتسمت هذه ايش يسمونها العلماء قول ولا فعل ولا اقرارها جماعة اقرار فاخذنا منه جواز التيمم في الليلة الباردة شديدة البرد اذا لم يكن عنده شيء يستدفي به او يدفعه الماء - [00:51:49](#)

الاقرار نأخذ من حكم على طول خذ جاء حبر او حبر من اخبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم عالم من علماء اليهود قال يا محمد انا نجد انا نجد في التوراة - [00:52:09](#)

ان الله يوم القيمة يضع السماوات على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن قال الراوي وهو عبد الله بن مسعود قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا شف الراوي شقيقه يقول تصديقا لقول الحبر - [00:52:25](#)

فاما هذا الحديث نستدل به على ان الله اصبع تليق بجلاله وعظمته. ليس استدلالا بقول اليهودي لا. استدلالا بايش يا جماعة بسكتون النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - [00:52:54](#)

وهذه القاعدة لها فروع كثيرة لكن والله علي على كل حال من فروعها اضرب لكم مثال على فروعها اختلف العلماء في تكرار السورة في الركعتين تكرار السورة الواحدة يعني يقرأ في الركعة الاولى - [00:53:10](#)

قل هو الله احده وفي الركعة الثانية برضو قل هو الله احده وخالف العلماء في جمع سورتين في ركعة واحدة يعني في الركعة الواحدة يقرأ قل هو الله احده وقل اعوذ برب الناس - [00:53:28](#)

في الركعة الواحدة والقول الصحيح جواز الصورتين كلها قالوا كيف؟ كلها قالوا كان ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستفتح صلاته بعد الفاتحة بقل هو الله احده ثم يقرأ سورة بعدها - [00:53:41](#)

تلك الركعة لازم بعد الفاتحة قل هو الله احده مستمر عليها ثم يقرأ بعدها بما شاء الله فاستغرب الصحابة فرفعوا امره للنبي صلى الله عليه وسلم. فدعاه فقال يا رسول الله لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها - [00:53:59](#)

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يحبك كما احببته هل انكر عليه ولا اقره؟ اقره. اذا يجوز تكرار السورة الواحدة في الركعتين ويجوز تكرار سورتين في ركعة - [00:54:15](#)

واحد ولا يا جماعة؟ قراءة سورتين في ركعة واحدة وتكرار سورتين في الركعتين منفصلتين هذا هو القول الصحيح من الادلة التي نستدل بها على ان الله في السماء فوق عرشه - [00:54:30](#)

حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه كانت له جارية ترعى له غنم يا شيخ معاوية فعدا الذئب على واحدة من الغنم فاكل الذئب غنمة فلما جاء وجد ان الشاة قد قتلتها الذئب - [00:54:47](#)

والامة قدامه فصكها بكاف فتحسح هاي ترى النفسية شوفوا عندكم يا جماعة سريع الغضب سريع الندم هذي قاعدة من قواعد النفس علم النفس تريبيع الغضب سريع الندم اسرع الناس ندما هو ما هو اسرعهم غضبا - [00:55:04](#)

لانه اذا اشتد به الغضب بسرعة فانه يطفئ لهيب الغضب بالتصورات المشينة ثم سرعان ما يذهب غضبه القرآن ما يندم على طول

مباشرة بطيء الندم بطيء الغضب صحيح هذى بالتجربة ترى - 00:55:27

قال ترى ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فقلت يا رسول الله كان لي غنم وامة فعدا الذئب على غنمى فاكل شاة واني كابن ادم يا رسول الله اسف كما يأسفون - 00:55:48

ولكنى صكتها صكتها فقال النبي وسلم ائت بها فجىء بها امة سوداء فقال اين الله؟ النبي يقول له اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - 00:56:03

فقال اعتقها فانها مؤمنة. اقرها على قولها بان الله في السماء فهذا من جملة الادلة التي يستدل بها اهل السنة على اثبات صفة العلو لله العلو لله جل وعلا. اختلف العلماء - 00:56:23

في قول الشعر في المسجد مسجد ويقال فيه شعر اختلف العلماء بقول الشعر في المسجد على قولين فمنهم من اجازه ومنهم من منعه والقول الصحيح جوازه اذا كان الشعر مما يخدم الدين - 00:56:39

واما شعر الغزل والتغافلات والسخافات والمدح الكاذبها او الهجاء اللاذع يجب ان تCHAN المساجد عن مثل ذلك فان الشعر كلام حسنه حسن وقبحه قبيح واستدلوا على ذلك بان حسان - 00:56:54

كان ينشد الشعر في المسجد والنبي ايش يفعل ساكت بل كان ينصب له المنصة يصعد عليها ثم يدافع ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول اهتمهم وروح القدس يؤيدك. لا يزال روح القدس معك ما كنت تدافع عننا - 00:57:13

نبيه في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال مر عمر بن الخطاب بحسان ينشد في المسجد ينشد يعني يقول الشعر موب انشودة اسلامية ينشد في المسجد يعني يقول للشعر في المسجد - 00:57:31

فلحظ اليه ايش معنى لحظ اليه يعني التفت له وتغير وجهه عمر شوي فقال حسان يا عمر لقد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك. يزيد رسول الله صلى الله عليه يعني انه يقرن لو كان حرام كمنعني يا عمر - 00:57:46

فسكت عمر وطارأ رأسه ومضى الله اعلم انتهينا من الاقرار بقى عندنا اجمعه بقى عندنا مقطع اه ثالث وهو ان آآايش قلنا؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الترك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:05

انا عطيتكم يا عبد المجيد القاعدة في الاقرار ولا لا اعطيته اياكم قلت الاقرار والنبي وسلم دليل على الجواز اقرار النبي صلى الله عليه وسلم دليل على الجواز ايش يا جماعة؟ - 00:58:30

ها اذا كانت هناك اشياء اخرى قرائنا ترفعها من كونه جائزة الى سنة فهذا لا حرج فيه لكن الاصل انه يفيد الجواز اقرار النبي صلى الله عليه وسلم يفيد الجواز - 00:58:42

كل نوع من انواع التشريع نأخذ فيه قاعدة الاقوال اخذنا فيها قاعدة امرا كانت او نهيا. الافعال اخذنا فيها قاعدة الاصل في افعاله التشريع انها تفيد الاستحباب الاقرار اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز الترك - 00:58:54

الترك ما معناه اتنا اذا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم ترك فعلا طيلة حياته التشريعية ولم يفعله طيلة حياته التشريعية فان تركه هذا نستفيد منه عدم مشروعية هذا الفعل. اذ لو كان هذا الفعل مشروع لفعله ولو مرة واحدة لبيان الجواز - 00:59:14

لكن لما تركه طيلة حياته التشريعية ولم يفعله فان تركه يا شيخ محمد دليل على عدم جواز هذا الفعل اليك كذلك الطواف حول القبور اولم تكن القبور موجودة في عهده صلى الله عليه وسلم؟ اولم يكن يزور القبور - 00:59:35

هل ثبت عنده مرة واحدة انه طاف حول القبر اجيوا يا جماعة تجاوب لا؟ اذا الطواف حول القبور فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله طيلة حياته. فعدم فعله له دليل - 00:59:53

على عدم مشروعيته فكيف يأتينا من يأتي و يجعل الطواف حول القبور من اعظم العبادات ومن اجل القربات؟ مع انه لم يثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن احد من سلف الامة وائمهها - 01:00:08

فضلا عن الاحكام الكبيرة بأنه شرك او وسيلة الى الشرك عند اهل السنة والجماعة ايش هذا العقول هذا خطأ الشافعية رحمهم الله يعتقدون مشروعية ركعتين بعد الفراغ من السعي انتبه - 01:00:22

الشافعي رحمة الله او بعض الشافعية يعتقدون مشروعية ركعتين بعد الفراغ من ايام السعي ونقول تعالى او لم يكن النبي سلم يسعى سعي في عمره الرابع وسعي في حجة الوداع - [01:00:41](#)

هل ثبت عنه مرة واحدة انه صلى خلف بعد انتهائه من السعي فصلاة ركعتين بعد السعي فعل توفر سببه على عهد النبي وسلم ومع ذلك لم يفعله تركه طيلة حياته. فتركه هذا نأخذ منه تشريع - [01:01:00](#)

وهو انه ان هاتين الركعتين ليستا بمشروعتين. اذ لو كانتا مشروعتين لفعله لفعلهما النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة مدربي واظحة هذى قاعدة كبيرة ذي عند اهل السنة - [01:01:16](#)

تصدق ان البدع كلها تدخل فيها قراءة الفاتحة عند افتتاح الخطوبة اذا ذهب الانسان يتزوج امرأة قالوا نقرأ عليها ايام الفاتحة ويجعلونها من جملة العبادات ومن جملة ما يوجب البركة في حياة الزوجين - [01:01:31](#)

طيب او لم تكن الزيجات تتعقد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضوره وبغير حضوره هل ندبهم الى قول الى قراءة الفاتحة فاذا قراءة الفاتحة عند افتتاح الخطوبة فعل - [01:01:48](#)

توفرت اسبابه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يفعله طيلة حياته فاذا كيف نقول انه مشروع وقد تركه الدائم له دليل على انه ليس مشروع - [01:02:03](#)

قراءة القرآن في المقبرة قراءة القرآن في المقبرة بعض الناس يعتقد انه اذا اخذ المصحف ثم ذهب الى مقبرة وقرأ عند بعض القبور فان هذا مما يخفف عن الميت وما يؤنسه وما يجعل قبره - [01:02:19](#)

قبر نعيم طيب اولم تكن المصاحف موجودة بعهد النبي سلم؟ القرآن كان موجود ولا لا كانوا يحفظونه في صدورهم وفي اللخاف وفي الصحفها والقبور كانت موجودة وكانوا يحبون ان ينفعوا موتاهم باي شيء - [01:02:36](#)

لكن لم يثبت في مرة واحدة انه قرأ شيئا من ايات الله في المقبرة. فاذا قراءة القرآن في المقبرة فعل توفر سببه على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فان المشروع تركه. وهكذا دواليك يا رجل. الاحتفال بموالده صلى الله عليه وسلم - [01:02:50](#)

يدخل في هالقاعدة ولا ما يدخل ثلاثة وعشرين سنة بعد بعثته كل سنة يمر عليه اليوم الذي ولد فيه وهو يعرفه بعينه ومع ذلك لم يثبت عنه في مرة واحدة انه جمع الصحابة وقال لا اليوم نحتفل بموالدي - [01:03:10](#)

فالاحتفال بموالده فعل توفر سببه لو يشير اشاره واحدة كان احتفلت الدنيا كلها بموالده ولا لا يا جماعة فاذا الاحتفال بموالده فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله - [01:03:31](#)

هل مشروع تركه؟ ما القاعدة في هذا القاعدة كل فعل توفر سببه على عهد الرسول ولم يفعله فالمشروع تركه كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع ترك - [01:03:45](#)

كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه القواعد يا جماعة ارأيت بركة هالدين عظيمة جدا تعلم الانسان الاصول في البدع والاصول في - [01:04:09](#)

اي مبتدع يأتيك باي بدعة ترد عليه بها القاعدة لو جاك واحد يا شيخ وقلت والله الله يغفر للشيخ عبد العزيز ابن باز وقال له وقال الفاتحة على روح الشيخ الفاتحة على روح الشيخ. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [01:04:29](#)

تقول له تقول يا اخي يا اخي اولم تكن اسماء الاموات تطرق مسامع الرسول صلى الله عليه وسلم اولم يكن يطرق مسامعه اسم خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي احب نساءه اليه في حياتها - [01:04:44](#)

اولم يكن يطرق مسامعه اسماء اولاده اللي ماتوا كلهم بين يديه اسماء بناته اللي ماتوا كلهم في حياته الا فاطمة اسماء اعمه احب اعمامي اليه حمزة ابن عمه جعفر ابن ابي طالب - [01:05:04](#)

وكان يحب ان ينفعهم في قبورهم باي شيء. فلو كانت قراءة الفاتحة عند سماع ذكر الاموات من الاشبياء التي تشرع لفعلها. يا اخي دليل قوي والله ما يقدر يسويها ما يقدر يقول - [01:05:19](#)

لفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة لبيان ايش يا جماعة لبيان للجواز والتشريع لكن طيلة حياتي تركه فتركه هذا ما

يمشي علينا كذا لا تركه نستفيد منه تشريع وهو انه ليس هذا من السنة وليس من الشريعة في صدر ولا ورد - [01:05:32](#)  
اعيدها مختصرة نحن نأخذ التشريع من اقواله وافعاله وتقرير عراته وتركه نرجع مرة ثانية القاعدة في القول ان كان امرا فالقاعدة

فيه يلا ساعدونني تكفون شوي الوجوب حتى يرد الناقل الصادق - [01:05:53](#)

ان كان نهيا خلصنا من القول طيب افعاله افعال الشارع تفيد ايش الندب والاستحباب الا اذا اقترنت بامر قولي. انتهينا منه الاقرار

القاعدة فيه الجواز او الاباحة اقرار النبي وسلم يفيد الجواز - [01:06:17](#)

الترك عدم مشروعية الفعل والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا - [01:06:38](#)